

قرب السمع فالحكم على القصد الذوق جملة واحدة وعلى القصد الثاني جعلتان  
فوق ذلك موضع ايلك افاضك لذم اللبس واذا علمت لغة لغاة  
لزم أن يمتد من جعل متصل في موضع لا يتعذر فيه المتصل فان كان  
مع مباشرة العال فخص بضرورة الشعر ونسب الى الضعف لقول  
الشاعر :

اني لذرهم مجزأ ان يفعا اياي لما صرت شيخاً طعا

وكذلك المفصول بلا التانيث لقول الفرزدق :

اني هلقت ولم اهلّف على ضد فادريت من الساعين معمر

بالباعث الوارث البصوان وضحت اياهم اذض في دهر اذهاير

وكذا المفصول بصير رفع اذالم يكن الفعل من باب كان يجب انفصاله  
بالضمير الذي اسند اليه الفعل نحو ومما زفنا لهم يفتقون وانما اوتيت  
على علم عندي ولا يجوز انفصاله الذي في ضرورة قول الشاعر :

أما عطا ذلك يا ابن الذكرين فقد جعلت اياه بالجمع مبدول

فانه كان الفعل من باب كان واتصل به ضمير رفع جاز في الضمير الذي  
عليه الاتصال عندي اجمود لانه الاصل وقد امكن ولشبه كنته  
لعلته ضمضي هذا التشبه ان يمنع كنت اياه كما يمنع فعلت اياه  
فان لم يمنع فداخل من انه بوجه مرهوما ومعمله التثنية الخويلد اجما  
وخالفا القياس والسمع اما مخالفة القياس فقد ذكرت واما مخالفة

السمع فمن قبل ان الاتصال ثابت في اضعف الكلام المستور لقول النبي  
صلى الله عليه وسلم ان كنهه يعني في افعال فان فسط عليه وان  
كنهه فداخيرات في قلبه وكقول بعض العرب عليه ربهما لبيبي وفي  
اضعف الكلام المنظوم لقول الشاعر :

يبارى من كلمة عزة تجال ابن عم لها او اهل

ومثله :

فإلذ كينها أو كنهه فانه أخوها عذرة امه بلبانها

ومثله :

كم بيت اعين في زائيل غرقت فكأنني اعظم البين اصلا

ولم يثبت الاتصال الذي شعر قليل لقول الشاعر :

عمدت فإيلي بضمه متتابع فانه كنت اياه فإياه كان مقا

والذي ينبغي ان يعلم في هذه المسألة انه اذا تعلوه بعامل واحد ضميره  
متواليه وانفعا في التثنية وفي التذكير او التانيث وفي الدخار او  
التثنية او الجمع ولم يكن الذوق مرغوعا وجب كونه التانيث بلفظ لا يفظ  
نحو فاعطاه اياه ولو قال فاعطاه بلفظ بالاتصال لم يجز لما في ذلك من  
استئصال توالي المثلين مع ان كونه التانيث تأكيدهم المذكور وكذا لو انفعا  
في الدخار والتانيث نحو اعطاهها اياها او في التثنية والجمع بصيغة واحدة  
اعطاهها اياها واعطاهم اياهم واعطاهن اياهن والاتصال في لغتنا

٣٣

٣٤

٣٥  
٣٦  
٣٧  
٣٨  
٣٩  
٤٠  
٤١  
٤٢  
٤٣  
٤٤  
٤٥  
٤٦  
٤٧  
٤٨  
٤٩  
٥٠  
٥١  
٥٢  
٥٣  
٥٤  
٥٥  
٥٦  
٥٧  
٥٨  
٥٩  
٦٠  
٦١  
٦٢  
٦٣  
٦٤  
٦٥  
٦٦  
٦٧  
٦٨  
٦٩  
٧٠  
٧١  
٧٢  
٧٣  
٧٤  
٧٥  
٧٦  
٧٧  
٧٨  
٧٩  
٨٠  
٨١  
٨٢  
٨٣  
٨٤  
٨٥  
٨٦  
٨٧  
٨٨  
٨٩  
٩٠  
٩١  
٩٢  
٩٣  
٩٤  
٩٥  
٩٦  
٩٧  
٩٨  
٩٩  
١٠٠

1957

Copyright © King Saud University